مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 07 ،العدد 03 ديسمبر 2021، ص - ص:263-288

التعريف بمخطوط أسانيد الشيخ السنوسي في التصوف للشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي الجغبوبي.(1202–1276هـ/1787–1859م).

Introducing the manuscript of "Asanid Sheikh Mohammed bin "Ali Al-Sunoussi in Sufism.

د ة. بوسلاح فايزة(*)	أ.د حمدادو بن عمر
المدرسة العليا للأساتذة بوهران، (الجزائر)،	جامعة وهران1 أحمد بن بلة، (الجزائر)،
f.bouslah2018@gmail.com	sidahmedh1976@gmail.com

تاريخ الاستلام: 01 /2021/11 تاريخ القبول: 26 /2021/12 تاريخ النشر: 05 /2022/02

الملخص

يحوي مخطوط " أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف" إشارات ومعلومات مهمة جدا عن مسألة أسانيد الشيخ السنوسي في التصوف، وهذا ينم عن موسوعية وعبقرية الشيخ السنوسي.

فهو من أهم كتبه التي دونها في سلسلة أسانيده في التصوف، وقد تطرق فيه الشيخ السنوسي إلى عشر طرق صوفية بأسانيدها المتواترة عن أصحابها. لقد حاولت هذه الدراسة إبراز تراث الشيخ السنوسي عامة، وتراثه الصوفي خصوصا، إذ المشهور عن الشيخ السنوسي أنه كان شيخا صوفيا مربيا صالحا، ولعل ما تركه لنا من مؤلفات في مجالات مختلفة، لاسيما في مجال التصوف يحتاج إلى تنويه وتعريف، حتى يستفيد منه الباحثون الذين يدرسون شخصية الشيخ السنوسي وعلاقته بالتصوف.

إنّ إيماننا الراسخ بضرورة الاهتمام بتراث هؤلاء العلماء الأعلام، يجعلنا نركز على تراثهم الفكري والعلمي، وإخراجه إلى النور، حتى نفهم ذهنيات وعقليات علماء تلك الفترة وعلاقتها بالتصوف آنذاك.

الكلمات الدالة: التصوف، الأسانيد، السنوسي، العلماء، التراث

Abstrac:

The manuscript of "Asanid Sheikh Mohammed bin Ali Al-Sunoussi in Sufism" contains very important references and information on the question of Asanid Sheikh Al-Sunoussi in Sufism, and this reflects the encyclopedia and genius of Sheikh Al-Sunoussi.

One of the most important books he wrote in his Masanid series

* المؤلف المرسل.

is in etymology. In it, Sheikh Al-Sunoussi mentioned 10 Sufi roads on their frequent grounds. This study has attempted to highlight Sheikh Al-Sunoussi heritage in general, and his Sufi heritage in particular. It is well known that Sheikh Al-Sunoussi was a good Sufism educator.
Our firm belief in the need to pay attention to the heritage of these media scientists makes us focus on their intellectual and scientific heritage, bringing it to light, so that we can understand the minds and minds of the scientists of that period and their relationship to mysticism at that time.

Keywords: Sufism, Asanid, Al-Sunoussi, scholars, heritage

1. مقدمة:

برزت بالبلاد العربية والاسلامية مشرقها ومغربها عدة حواضر اسلامية عكس اشعاعها الفكري والثقافي، الدور الحضاري والريادي الذي أبرز إلى الوجود عددا من العلماء الأعلام عبر مر العصور والدهور، قدموا للإنسانية ضروبا مختلفة من ألوان الثقافة والفكر، في شتى العلوم والفنون. إن ذلك الزخم المعرفي والإنساني الذي تركه لنا هؤلاء العلماء الأعلام، يحتم علينا معشر الباحثين والمهتمين بالحقل المعرفي والتراثي، ومن منطلق الوازع الديني، واستجابة للضمير العلمي والمعرفي أن نسخر جهودنا نحو خدمة هذا التراث المعرفي والانساني، ودراسته ومن ثم إخراجه إلى عامة الباحثين حتى يستفيدوا منه في حياتهم العلمية والعملية.

ولعلّ ما تزخر به رفوف مكتبات علمائنا الخاصة من تراث علمي ضخم ومهم، يساعد الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، وتنوع مناهلهم وتعدد مشاربهم على الاستفادة منه في بحوثهم ودراساتهم، إذ لا مفر للباحثين من ولوج عالم المكتبات التراثية التي تعجّ بالعدد من المؤلفات المهمة لعلمائنا، الذين خلفوا وراءهم تراثا مخطوطا غنيا ومتنوعا في شتى العلوم والفنون، يحتاج من ينفض عنه الغبار، ويخرجه من رفوف المكتبات إلى دنيا الوجود، حتى يستفيد منه الباحثون على اختلاف مناهلهم ومشاربهم وتعدد تخصصاتهم.

ومن أهم تلك المؤلفات التراثية مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف" للشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي المستغانمي الجغبوبي، الجامع بين عالم الشريعة

والحقيقة، هذا المخطوط الذي يحوي بين دفتيه مادة علمية قيمة يحتاجها الباحثون في دراساتهم وأبحاثهم والاعتماد عليها درسا وتلقينا.

2. التعريف بصاحب المخطوط:

أ- نسبه ونشأته:

هو محمد بن علي بن السنوسي بن العربي الأطرش ابن محمد بن عبد القادر بن أحمد شهيده بن محمد شايب الذراع بن يوسف أبو ذهيبة ابن عبد الله بن خطّاب بن علي أبو العسل بن يحي بن راشد بن أحمد المرابط بن منداس بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن يوسف بن زيّان بن زين العابدين بن يوسف بن الحسن بن إدريس بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داوود بن حمزة بن علي بن عمران بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[1].

وقد ترجم له الشيخ عبد الحيّ الكتّاني بقوله:" هو الإمام العارف الداعي إلى السُنّة والعمل بها، ختم المحدّثين والمسندين، الكبريت الأحمر والهمام الغضنفر، حُجّة الله على المتأخرين، أبو عبد الله مُحمّد بن عليّ السّنوسي الخطّابي الشلفي أصلاً، المكي هجرة، الجغبوبي مدفناً، ويعرف في مسقط رأسه بابن السّنوسي"[2].

والشيخ محمد بن علي السنوسي أصله من قبيلة مجاهر قرب مستغانم، أين ولد في يوم الاثنين12 ربيع الأول 1202هـ/21 ديسمبر1787م. كانت ولادته بضاحية (مَيْنَا) الواقعة على ضفة وادي شِلْف بمنطقة الواسطة التابعة لبلدة مستغانم. 1798/12/22م. وتوفي والده بعد عامين من ولادته، ثم تولت عمته فاطمة تربيته وتنشئته تنشئة صالحة وكانت من فضيلات أهل زمانها، وبعد وفاة عمته في الطاعون عام 1209هـ، وعمره لم يتجاوز السابعة آنذاك، عهد به إلى ابن عمه محمد السنوسي، الذي أتم حفظ القرآن الكريم برواياته السبع رسما وضبطا على يديه، كما قرأ عليه مورد الظمآن، المصباح، العقيلية، الندى، الجزرية، الهداية المرضية في القراءة المكية. وبعد وفاة ابن عمّه عام 1219هـ، أخذ العلم على يد شيوخ مستغانم أمثال:

محمد بن قعمش الطهراوي، محي الدين بن شهلة، ومحمد بن عبد القادر بن أبي زوينة، وعبدالقادر بن عمور، ومحمد بن القندوز، وكلهم من جهابذة العلماء في زمانهم ومكث يطلب العلم في مستغانم مدة عامين[3].

رحلاته العلمية: المعرفية والروحية

ومع أوائل 1221هـ خرج من مستغانم إلى بلدة مازونة ومكث بها سنة واحدة وتتلمذ على ثلة من المشايخ أمثال: الشيخ محمد بن علي بن أبي طالب المازوني، والشيخ أبو المهل أبو زوينه، والشيخ أبو راس الناصر المعسكري. وبعد ذلك رحل إلى مدينة تلمسان وأقام بها ما يقارب من السنة وتتلمذ على كبار شيوخها. ثم رحل إلى المغرب الأقصى وبالضبط بفاس بجامع القرويين والتي بقي بها مدة سبع سنين متتالية، حيث أخذ العلم رواية عن علمائها، أمثال: الشيخ حمودة بن الحاج، والشيخ حمدون بن عبد الرحمن، والشيخ الطيب بن كيران، والشيخ بن بكر الادريسي والشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي، والشيخ بن أحمد المكي السدراتي شارح الموطأ. وهناك بفاس حصل على إجازة المشيخة وعيّن مدرساً بالجامع الكبير بمدينة فاس. وكان ممن أجازه بفاس: الشيخ حمدون بن الحاج، والشمس مُحمّد بن عامر المعداني مختصر (الإبريز)، ومُحمّد بن أبي بكر اليازغي الزهني، والطيب بن هداج، والسيد أبو بكر الإدريسي القيطوني، وأبي زيد عبد الرحمن بن إدريس العراقي الحسيني، كما أجازه من أهل درعة: فخرها ابن عبد السلام الناصري الدرعي، وولده مُحمّد المدني[4].

ليرجع بعدها إلى الجزائر، ويقوم برحلات داخلية إلى جنوب الصحراء منها مسعد ثم إلى الجلفة ثم إلى بوسعادة متصدرا للوعظ والارشاد وتدريس الفقه، وتعريف الناس بأمور دينهم، وهي تلكم مهمة العلماء العاملين الورعين.

ثم يمّم الشيخ بعدها إلى مصر وهناك أخذ عن علمائها وحضر مجالسهم لاسيما بالأزهر آنذاك أمثال: الشيخ حسن العطار، والشيخ الأمير، والأمير الصغير، والنور القويسني، والشمس الفضالي، والبدر الميلي، والمعمر ثعيلب الضرير، والنور عليّ النجاري، والشهاب الصاوي، وفتح الله السمديسي، وغيرهم.. وبالحجاز حاول الشيخ السنوسي تحصيل أكثر

العلوم، فخرج من القاهرة قاصد أداء فريضة الحجّ، فروى فيهما عامة عن عدد من علمائها المشاهير، أمثال: المحدّث الأثري الشهير أبي العباس أحمد بن إدريس، والشيخ عبد الحفيظ العجيمي قاضي مكة، وعمر بن عبد الرسول العطار المكي[5].

وفي وبطرابلس عامة أجازه علماؤها أمثال: الشيخ الشهاب أحمد الطبولي الطرابلسي، كما رحل إلى الجبل الأخضر من أرض طرابلس الغرب سنة 1255هـ، ثم انتقل إلى الجغبوب سنة 1273هـ/1856م. أين أسس زاوية هناك، كما أخذ عن عدة طرق منها الطريقة (الشاذلية) بالمغرب لاسيما عن أبي حامد مولاي العربي الدرقاوي، وسيدي مُحمّد بن أبي جد بن الريفي وغيرهم، كما أخذ بالمشرق عن عدة طرق منها: القادرية والنقشبندية وغيرهما.

ولقد أجاز الشيخ السنوسي عددا من طلبة العلم، أصبحوا فيما بعد علماء ومفتيين ومؤرخين، أمثال الشيخ مُحمّد بن عبد الله بن حميد الشركي الحنبلي مفتي الحنابلة بمكة المكرمة، وهذا نص الاجازة له:" أعظمهم قدراً – يعني مشايخه – وأشهرهم ذكراً وأشدهم اتباعاً للسُنة النبوية وأمدهم باعاً في حفظ الأحاديث المروية وأكثرهم لها سرداً وأوفرهم لكتبها جمعاً وتتبعاً العلامة المرشد الكامل مولانا السيد مُحمّد بن عليّ السّنوسي الحسني، فقد روى لي الحديث المسلسل بالأولية أول تشرفي بطلعته، ثم لازمته مدة مديدة وحضرت عليه سنين عديدة، وكان يُقرئ صحيح البخاري في شهر، ومسلم في خمسة وعشرين يوماً، والسُنن في عشرين يوماً، مع التكلم على بعض المشكلات، ولا أعد هذا إلا كرامة له، ثم أجازني بجميع ما حواه ثبته الجامع المسمى بالبُدور الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة، وهو في مجلدين، وكان أصله مالكي المذهب، لكن لما توسع في علوم السُنّة رأى أن الاجتهاد متعين عليه، فصار يعمل بما ترجح عنده من الأدلة" اهـ. قلت: على ذكر عمله بمقتضى الأدلة أذكر أن مُسند الديار التونسية وقاضيها الأستاذ المعمر الشيخ مُحمّد الطيب النيفر حدثني بها أنه لما لقي الشيخ في حجته الأولى قدم له نسخة من (تهذيب البرادعي) كان وجهها له معه أحد أحبائه، فسأل الشيخ عما يريد منها مع ما يعرف عنه من ميلانه للاختيار والترجيح فقال: (لأجيب منها إذا سألني سائل عن المذهب المالكي[6].

ومن إجازة الشيخ محمد بن علي السنوسي للشيخ أحمد الشكري قاضي الجزائر آنذاك، هذا نصّها: "الحمد لله وحده والصلاة على والسلام على من لا نبي بعده، وبعد فإن هذه إجازة العالم العلامة أبي الفيض السيد محمد بن علي السنوسي صاحب الأثبات النافعة لقاضي الجزائر أبي المواهب الشيخ أحمد الشكري، وهي إجازة نافعة استوهبتها من محبنا وصديقنا السيد علي غالب بن عويدان جزاه الله تعالى عنا بأكمل الإحسان، آمين. كتبه محمد حبيب الله الشنقيطي.

ومن بين الإجازات التي يرويها الشيخ سيدي عبد الله بن مايا الجكني عن الشيخ محمد بن علي السنوسي قوله: "الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه، وكل من بإحسان تلاه، أما بعد، فيقول الفقير لرحمة الله تعالى محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن مايا الجكني نسبا الشنقيطي إقليما المدني مهاجرا ومدفنا إن شاء الله، كان الله تعالى له وفي جميع أموره تولاه أني أروي جميع مؤلفات ومرويات السيد محمد بن علي السنوسي عن حفيده الشهيد السيد أحمد الشريف السنوسي، وهو يرويها جميعا على والده السيد محمد الشريف، وعن عمّه الامام السيد محمد المهدي، وعن الأستاذ المسن السيد أحمد الريفي والثلاثة يروون جميع مرويات ومؤلفات السيد محمد بن علي السنوسي عنه مشافهة، وعلى هذا فأنا أروي جميع ما اشتملت عليه هذه الاجازة الثمينة من الفنون والمؤلفات والطرق وغير ذلك ولله تعالى الحمد وله المنة، قاله بلسانه ببنانه وخادم السنة محمد حبيب الله المذكور ضاف الله تعالى له الأجر"[7].

ج- وفاته:

عانى الشيخ محمد بن علي السنوسي من آلام المرض، لاسيما مع منتصف شعبان (1275هـ/20 مارس1859م)، وكان قد اشتدت وطأة المرض عليه حتى صار يغيب عن وعيه أحيانا، ويفيق أحيانا أخرى، وكان يقول:(أهل الله حمّلونا شيئاً كثيراً لو نزل على الجبال الراسيات لما أطاقته). علي الصلابي: المرجع السابق . ص 182 إلى أن أسلم روحه إلى بارئها

يوم الأربعاء التاسع من شهر صفر الخير، عام (1276هـ/7 سبتمبر1859م)، ودفن يوم الجمعة بعد الظهر في البقعة الشريفة بالجغبوب بليبيا[8].

د- آثاره العلمية:

خلف الشيخ محمد بن علي السّنوسي ما يربو عن أربعين مؤلفًا ورسالة ما بين حجم صغير وكبير، وما يمكن الإشارة إليه هو اختلاف المؤرخين الذين حاولوا التأريخ للحركة السنوسية في ذكر الكتب التي ألفها الشيخ ابن السنوسي؛ فزيادة يذكر أن الشيخ السنوسي الكبير كما يصطلح عليه في كتب الاخباريين أنه ألف تسعة كتب أحدها كان شعرا، في حين يذكر محمد فؤاد شكري خمسة كتب مطبوعة ً وثلاثة لم تطبع، ويرى الأشهب أنه ألف ثمانية كتب طبعت وتسعة لم تطبع، أما اسماعيل باشا البغدادي فقد نسب لابن السنوسي خمسة وثلاثين مؤلفا بين كتاب ورسالة، وقد زاد بعضها عن ذلك[9]. كما يشير بعض الباحثين إلى أن مؤلفات كثيرة لابن السنوسي ضاعت نتيجة الاحتلال الايطالي الذي تعرضت له ليبيا. ونتيجة لاحتراق المكتبة التي كانت تحوي نفائس المخطوطات آنذاك.

مهما يكن من أمر فإن غزارة الانتاج المعرفي والعلمي للشيخ السنوسي، يعكس تبحّر الشيخ في شتى العلوم الشرعية والروحية؛ كما وكيفا، فمنها ما هو مخطوط ومنها ما هو مطبوع، وسنذكر منها:

-إزاحة الأكنة في العمل بالكتاب والسنة

-إشراق شموس السنة اليقينية على تراكم غياهب اعتراضات الأربعينية

-إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن

-البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة

-بغية السول في الاجتهاد والعمل بحديث الرسول

-بغية المقاصد في خلاصة المراصد

-تحفة المحاضرة في أداة التفهم والتفهيم والمناظرة

-التحف المنيفة المشتملة على زبدة ما لجهابذة بعض محققي مذهب أبي حنيفة

-التحفة الشريقة في أوائل مشاهير الأمهاب الحديقة

الشموس الشارقة في أسانيد شيوخنا المغاربة والمشارقة

-فحم الأكباد في مواد الاجتهاد

-قرة عين أهل الصفا في الصلاة على المصطفى

-الدرر السنية في أخبار السلالة الادريسية[10]

-الكواكب الدرية في أوائل الكتب الأثرية

-كتاب عصمة الرسل

-السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين

-السوابغ الأيد بمرويات أبي زيد

-سيف النصر والتوفيق وغاية السلوك والتحقيق

-طواعن الأسنة في طاعني أهل السنة

-سند الإمام مالك والإمام الشافعي[11]

-شرح البسملة في اثني عشر علما

-شذور الذهب في محض محقق النسب، موضوعة تاريخ أسلاف ابن السنوسي

-رسائل في ختم الكتب الستة

-رسالة جامعة في أقوال السنن وأفعالها[12]

-رسالة شاملة في مسألتي القبض والتقليد، ويقول الأشهب أنها موجودة بمكتبة الملك.

-رسالة السلوك، موجودة بمكتبة الملك، وردت في هداية العارفين بعنوان منظومة السلوك.

-رسالة الفلاح في الفتح والنجاح

-ريحانة المحبوب في عمل السطوح والجيوب

-لوامع الخذلان على من لا يعمل بالقرآن

-مجموع مسانيد أبي حنيفة

-مختصر بغية الطلاب في علم الأنساب

-مختصر سند الامام أحمد

-مختصر المواهب البرية الأصولية في العمل بالكتاب والسنة

-المسائل العشر[13]

--مفتاح الجعفر الكبير

-منظومة السلوك إلى ملك الملوك

-المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق[14]

-مواهب القيوم في تدليل روضة الفهوم

-المواهب السرية في منتقى الأوضاع الحرفية

-نزهة الجنان في أوصاف مفسر القرآن

-هداية الوسيلة في اتباع صاحب الوسيلة

3- عنوان المخطوط:

لم نعثر إلى إشارة لهذا الكتاب عند بعض من ترجموا للشيخ محمد بن علي السنوسي، غير أننا بعد البحث والتدقيق وجدنا أن تأليفه هذا هو نفسه خاتمة كتابه المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق. حيث نجد يقول:" وأما ما اشتملت عليه خاتمته من أسانيد الطرائق(الصوفية)؛ فأذكر أولا سندنا فيها إجمالاً"[15]. غير أننا وجدنا في مطبوعة لملتقى وطني احتفالا بالموسم الأول للشيخ السيد محمد بن علي السنوسي، المنعقد بتاريخ: 27 أكتوبر 1982 بجامعة مستغانم وبالتنسيق العلمي مع نظارة الشؤون الدينية لولاية مستغانم، وجدنا هذا العنوان" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف"[16]. زودنا بها الشيخ أبي عبد الله شراك إمام مسجد الشريفية بالمدينة الجديدة بوهران. كما أن خاتمة المخطوط الذي بين أيدينا تشير صراحة على عنوان المخطوط" هذا ما تيسر جمعه من أسانيد هذه الطرق العشرة، وسيأتي لها مزيد بيان في الخاتمة"[17].

4- دوافع التأليف:

إذا كان هذا التأليف الذي بين أيدينا هو خاتمة كتابه المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق الذي أشرنا إليه آنفا، فغايته هي نفس غاية كتاب المنهل الروي، حيث نجد الشيخ مُحمّد بن علي السّنوسي في بداية كتابه المنهل الروي:" أمّا بعد فقد وقع الاجتماع في بعض ما قدر لنا من الرحل حال الترحال من محل بجماعة وافرة وعصابة فاخرة، ذوي علوم زاخرة، وخيم عاطرة، فكم فيهم من جهابذة نحارير، وأئمة نقد فائق التحارير، ما بين مريد السلوك إلى عرفان مالك الملوك ومريد الأخذ والإجازة، رائم التبرك بأسانيد من أجازه في أقطار واسعة، برحابها الشاسعة،...فطلبوا من هذا العبد الحقير، البائس الفقير، الإجازة والإخبار بجميع مروياته، وهذا ما وصل إليه من مقروءاته ومسموعاته، والحال أني لا أرى نفسي من أهل هذا الشأن ولا من فرسان ذلك الميدان، بل أرى نفسي أهلا لأن يجازى فضلا عن أن يستجاز..."[18].

ويضيف الشيخ السنوسي الباعث على تأليفه لهذا الكتاب قوله:"...فاستخرت الله تعالى، وأجزتهم بجميع ما يصح لي وعني روايته، وما حصل لي والمنة لله تحقيقه ودرايته من كل مقروء ومسموع، مفرق أو مجموع، ونوعي مناول أو مجاز على رأي من لهما أجاز من معقول ومنقول، وفروع وأصول،..."[19]. وقد كانت تلك عادة المشايخ العلماء أنهم قبل أن يقدموا على أي عمل مهما كان نوعه عبادة أو علما، يستخيرون الله سبحانه وتعالى قبل إنجازه، وطلب العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى[20].

5- وصف نسخ المخطوط:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على نسخة وحيدة من المخطوط، وهي نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية(الحامة)، تحت رقم:1815، كتبت بخط مغربي واضح ومقروء، كتبت بحبر أسود وأحمر، وبه زخارف ذات ألوان مختلفة(أصفر، أزرق، وردي، بني، أحمر)تضم حوالي 12 ورقة، ذو مقاس14/09 من الحجم الصغير، بمعدل 21 سطرا في كل ورقة، والنسخة سليمة مكتملة البداية والنهاية، على يد ناسخها " كمل بحمد الله وحسن عونه على يد الفقير إلى مولاه الغني عبد ربه العزيز بكير بن اسماعيل بن حفيظ خوجة كان الله له في الدارين"[21].

وهي النسخة الوحيدة التي اعتمدناها في الدراسة، وهي النسخة التي زودنا بها الباحث الأستاذ بلقاسم ضيف من الجلفة، فله منا جزيل الشكر والامتنان.

وما تجدر الإشارة إليه من خلال ما ذكرناه آنفا، هو أنّ جلّ مؤلفات الشيخ محمد بن علي السنوسي مفقودة إلاّ بعضها موزع على مكتبات عائلته وتلامذته ومحبيه ومريديه. وهنا يشير علي محمد الصلابي إلى أنّ المؤرخون لم يستطيعوا " أن يحصروا عدد الكتب التي ألفها ابن السنوسي، ذلك أن الكثير منها فُقِد، وطُبِع بعضها، ولايزال البعض الآخر كمخطوطات". وقد حاول الباحث محمد عبد الهادي شعيرة إجراء بحث إحصائي عن حياة وسيرة الشيخ محمد بن علي السنوسي تحت عنوان (سيرة ابن السنوسي الكبير وفقد المصادر) [22].

6-التعريف بمحتوى المخطوط:

يحوي مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف" إشارات ومعلومات مهمة جدا عن مسألة أسانيد الشيخ السنوسي في التصوف، وهذا ينم على موسوعية وعبقرية الشيخ السنوسي.

كما يعد مخطوط " أسانيد الشيخ السنوسي في التصوف"، من أهم كتبه التي دونها في سلسلة أسانيده في التصوف[23]. وقد تطرق فيه الشيخ السنوسي إلى عشر طرق صوفية بأسانيدها المتواترة عن أصحابها. حيث يقول:" وأما ما اشتملت عليه خاتمته من أسانيد الطرائق الصوفية، فأذكر أولا سندنا فيها إجمالاً، ثم ما تيسر منها تفصيلاً لما في تتبع جميعها من الطول بحسب استيفاء ردّ الفروع إلى الأصول، فأرويها إجمالاً بالإجازة عن شيخنا بدر الدين محمد بن عبد الله المستغانمي عن الشيخ..."[24].

وعليه نجد الشيخ السنوسي يذكر أسانيد طرقه العشرة إجمالاً وتفصيلاً كما ذكر لنا ذلك في مقدمته، فأما إجمالاً بالإجازة فيرويها كما قال "عن شيخنا بدر الدين محمد بن عبد الله المستغانمي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن الشارف المازوني، واشار له فيه عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي بأسانيده المتصلة إلى أصل كل طريق منها وأرويها أيضا

عن شيخنا أبي العباس العرايشي عن القطب التازي عن أبي سالم العياشي بإجازته العامة عن الشيخ حسن المذكور كما في رحلته..."[25].

وأمّا ما يرويه تفصيلا حيث يقول:" وأما تفصيلا فاقتصر منها على نحو عشر طرق لما مرّ موشحاً لها بذكر شيء من مبانيها تبصرة لمجازيها معتمدا في ذلك على نقل شيخ شيوخنا أبي البقاء المكي والعلامة البديري رضي الله عنهما..."[26].

الطريقة المحمدية، فأول طريقة يذكرها الشيخ محمد بن علي السنوسي هي الطريقة المحمدية نسبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يقول:" فأروي الطريقة المحمدية من وجوه أعلاها ما أخذناه عن شيخنا قطب العارفين، إمام المحققين مولانا السيد أحمد بن ادريس عن شيخه العارف بالله السيد عبد الوهاب التازي عن شيخه العارف بالله السيد عبد العزيز بن مسعود الدباغ الفاسي عن سيدنا ومولانا أبي العباس الخضر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من أعالي الأسانيد القليلة الوجود...فتكون الوسائط بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ولله الحمد وله الشكر"[27].

أمّا عن الطريقة الصديقية، نسبة إلى سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فيرويها عن شيخه أبي العباس العرايشي عن أبي المواهب التازي عن أبي البقاء العجيمي، حيث يقول:" أرويها عن شيخنا الشيخ أحمد بن علي بن محمد المدني، وهو عن شيخ والده العلامة محمد بن عيسى التلمساني،...عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي بروايته عن والده أبي الحسن علي بن عبد القدوس محمد العباسي الشناوي"[28].

كما يروي الطريقة الصديقة نفسها عن شيوخ آخرين، حيث نجده يقول:" وأرويها عن سيدنا العلامة عيسى بن محمد الجعفري المغربي عليه بروايته عن العلامة المفتي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي". ويرويها بسند عالي أيضا "عن الأخ الصالح الشيخ أبي السعود رحمه الله عن أبي البقاء الأنصاري..."[29].

أمّا الطريقة الأويسية، فهي المنسوبة إلى خير التابعين سيدنا أويس القرني رضي الله عنه، ويرويها عن شيخه " أبي العباس العرايشي عن أبي المواهب التازي عن أبي البقاء المكي

عن الصفي القشاشي عن الشيخ فضيل بن ضياء الدين الهندي عن الشيخ الحاجي الحصور". كما يرويها عن شيخه ابن عبد السلام الناصري عن والده عن العلامة ابن عبد الغفور السندي...عن سيدنا أويس القرني". وهنا يشير الشيخ السنوسي إلى أن هذا السند عالي، لكنه مأخوذ عن روحانية الشيخ أويس القرني قدس الله سره.

أمّا الطريقة الخضرية، فيرويها الشيخ السنوسي مسلسلا بلبس الخرقة بالسند السابق الذكر في الطريقة المحمدية إلى السيد عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه عن الخضر عليه السلام. كما يرويها بالسند الأخير في الطريقة الأويسية إلى الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي قدس الله سره، وهو لبسها كما قال في الفتوحات في الباب الخامس والعشرين منها من يد علي بن عبد الله بن جامع الموصلي وهو عن الخضر عليه السلام". كما يرويها أيضا بدون ذلك عن أبي البركات عبد القادر بن عبد الله الميثاوي عن أبي حفص عمر بن عبد الله الفلاني عن الخضر عليه السلام[30].

أمّا الطريقة الجنيدية، فهي المنسوبة إلى أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه[31]، حيث يذكر الشيخ السنوسي ثمانية شروط منها: الوضوء، داوم الخلوة، الدوام على الذكر، داوم الصوم، دوام السكوت إلا عن الذكر، داوم نفي الخواطر خيرا كان أو شرا، دوام ربط القلب بالشيخ، ترك الاعتراض على الله تعالى وعلى الشيخ، ودوام الرضا بقضاء الله تعالى على ما قدر من السد والفتح والقبض والبسط والصحة والمرض. كما يروي الشيخ السنوسي هذه الطريقة بأسانيد عديدة من جملتها ما تقدم في السند الثاني من أسانيد الطريقة الأويسية.

أمّا الطريقة القادرية، فهي تلك المنسوبة إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه،" ومبناها على الذكر الجهري في حلقة الاجتماع والرياضة الشاقة في العكفة بالتدرج في تقليل الأكل والفرار من الخلق، وسلوكهم مصحوب في البداية باستحضار جلال الله وعظمته"[32]. كما يذكر الشيخ السنوسي صفة الجلوس للذكر، كما يذكر درجات الكمال في الترقي بالذكر.

كما يروي الشيخ السنوسي هذه الطريقة بسند مسلسل بالإشراف وتلقين الذكر، عن شيخه أبي العباس العرايشي الحسني، عن أبي المواهب التازي الحسني، عن كل من أبي العباس اليراني الفاسي والعلامة السندي، كلاهما عن الشيخ عبد القادر المفتي المكي. كما يرويها الشيخ السنوسي مسلسلا بلبس الخرقة بالسند إلى الشيخ عبد القادر المفتي المكي الصديقي عن أبي البقاء حسن بن علي العجيمي المكي...وهو لبسها من يد سيد الأولين والآخرين محمد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم(33).

أمّا الطريقة الشاذلية، وهي الطريقة المنسوبة إلى إمام العرفين وقطب السالكين أبي الحسن الشاذلي، وممن ينتسبون إليها هم من السادة الحنفية والزروقية والبكرية والوفائية والجزولية وغيرهم. ويروي الشيخ السنوسي هذه الطريقة عن أبي العباس العرايشي عن أبي المواهب التازي عن أبي البقاء المكي إجازة عن الصفي القشاشي، عن أبي المواهب الشناوي...كما يرويها أيضا بهذا السند إلى أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي(34).

كما نجد الشيخ السنوسي يذكر أن طريقة أبي الحسن الشاذلي تتصل بالسيدين الشريفين الحسن والحسين رضي الله عنهما، وكذلك تتصل بالطريقة المدينية والقادرية والرفاعية. كما يذكر الشيخ السنوسي أنه يروي عددا من فروع الطريقة الشاذلية بأسانيد مختلفة، مثل الطريقة الغازية الشاذلية، الطريقة الراشدية الشاذلية، والطريقة الزروقية، والطريقة الراشدية الزروقية، والطريقة البكرية الزروقية، والطريقة العروسية، الطريقة الجزولية الشاذلية(35).

أمّا الطريقة الخلوتية، وهي تلك الطريقة الملتزمة في سلوكها ومريديها بالمشايخ المتعبدين بالخلوة. ومبنى هذه الطريقة على الذكر مثل سائر الطرق السالفة الذكر. كما يتطرق الشيخ السنوسي إلى حالة الكشف عن طريق الذكر. وهنا تبرز التجليات النورانية ضمن هذا السلوك. وأن هذه التجليات لا تحصل إلا بالمجاهدة والرياضة، وهنا لابد أن نميز كما أشار إلى ذلك الشيخ السنوسي إلى التجلي الذاتي والتجلي الصوري. وهو سماع السالكين إلى قلوبهم وأرواحهم، وظنا منهم أنه كلام الحق إلى غير ذلك من الأمور المهلكة، وقد يحجب عن بعض السالكين هذه التجليات لكمال الاستعداد. ويضيف الشيخ السنوسي أن هذه الطريقة وصلت

إلى شيخنا أبي البقاء المكي عن جماعة من الشيوخ السالكين العارفين بالله، كالشيخ محفوظ بن عبد القادر الخلوتي وهو بدوره عن عدة مشايخ(36).

كما يروي الشيخ السنوسي هذه الطريقة عن الشيخ أبي المهل المازوني عن الشيخ ابن عبد الرحمن الجرجري عن الشيخ الحنفي، والكمال المكي عن الشيخ الدردير عن الشيخ الحنفي(37).

أمّا الطريقة النقشبندية، تلك المنسوبة للشيخ بهاء الدين محمد بن محمد البخاري النقشبندي، تعتمد كسائر الطرق السالفة على الذكر والكلمة الطيبة، والمراقبة قلبا ورؤية، واختيار الصحبة.

كما يروي الشيخ السنوسي هذه الطريقة عن الشيخ أبي البقاء المكي عن شيخنا الصفي القشاشي. كما يرويها أيضا عن الشيخ القطب العرايشي عن التازي والكمال السندي. ويرويها كذلك عن الشيخ أبي الوفاء، كما يرويها كذلك بالسند إلى الشيخ البديري. كما يصفها الشيخ السنوسي على أنّ لها اتصال من جهة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كما تعتبر طريقة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، دائمة العبودية ظاهرا وباطنا، ملتزمة السنة النبوية واجتناب البدع، والرخصة في جميع الحركات والسكنات في العادات والعبادات والمعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى(38).

أمّا الطريقة السهروردية، وهي المنسوبة للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي، وهي طريقة مبنية على الاشتغال في الخلوة بذكر الكلمة باللسان مع مواطأة القلب. معتمدة على الجهر بالذكر في مجالس الصحبة والاشتغال بالذكر، إلى جانب لبس زي خاص بهم(المرقعة)(39).

كما يروي الشيخ السنوسي هذه الطريقة عن الشيخ أبي الوفاء الهندي، كما يرويها مسلسلا بلبس الخرقة عن الشيخ أبي العباس العرايشي، والشيخ أبي الوفاء الهندي. ويرويها كذلك مسلسلا بلبس الخرقة بالسند إلى أبي المواهب الشناوي(40).

وفي خاتمة المخطوط يشير الشيخ محمد بن علي السنوسي إلى تيسير جمعه بقوله: " هذا ما تيسر جمعه من أسانيد هذه الطرق العشرة، وسيأتي لها مزيد بيان في الخاتمة، إن شاء الله تعالى، انتهى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى"[41].

من بين الملاحظات التي سجلناها على مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف"، هو أنه منقول حرفيا من خاتمة كتاب المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق، وهذا نجده في كثير من الأحيان لدى علمائنا لاسيما من المتأخرين خلال العهد العثماني، أمثال أبو راس الناصر المعسكري، وأبو حامد العربي المشرفي، وابن سحنون الراشدي، ومسلم بن عبد القادر الراشدي، ومحمد بن يوسف الزياني. وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على سعة اطلاعهم وقوة حافظتهم لأقوال علماء من كان لهم فضل السبق في ذلك.

7-قيمة المخطوط وأهميته:

تكمن أهمية مخطوط " أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف" كونه يشتمل على عدة قيم علمية منها قيم تربوية وسلوكية وأدبية وتاريخية. وتزداد أهميته أكثر إذا علمنا بأن المؤلف أحد الجهابذة العلماء، الذين اهتموا بمسألة الأسانيد والأثبات في علوم مختلفة، ويعد الشيخ محمد بن علي السنوسي المربي الروحي الذي اعتمد كلا من العلم الشرعي والطريقة السنوسية منهجا تربويا وسلوكا روحيا يربي من خلاله عامة المسلمين وكيفية التعامل مع أمور الشرع دنيا وأخرى.

وقيمة أدبية تتجلى فيما حواه مخطوط " أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف" من خلال تلك التراكيب والمفردات التي تنم عن مدى تبحر وتضلع شيخنا السنوسي في علوم العربية، وهذا من خلال ما سطرته أنامله الشريفة. خصوصا وأنّ تلك النصوص المستعملة في المخطوط لا تخرج عن إطارها الشرعي الروحي.

وقيمة تاريخية تبرز من خلال التعريف بتراجم تلك الطرق وذكر تواريخ وفياتهم، ما كتبه عن نشأته منذ ولادته إلى طلبه للعلم وصولا إلى تفقهه وتصدره لحلقات الدرس والعلم

داخل وطنه وخارجه، واثناء رحلاته، وهذا دليل على قيمة المخطوط التاريخية التي تؤرخ لفترة عاشت فيها البلاد العربية تحت وطأة الاستعمار بأنواعه وتعدد أشكاله.

8-مصادر المخطوط:

اعتمد الشيخ محمد بن علي السنوسي في تحرير مادة مخطوطه على أسانيده التي رواها عن شيوخه، إلى جانب اعتماده على عدة مؤلفات من سبقه من علماء الشريعة والحقيقة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-كتاب الجواهر الخمس، لمحمد بن خطير الدين بن بايزيد العطار، أبو المؤيد، وينعت بالغوث(ت970هـ)، وهو كتاب في الفلسفة الاسلامية. وهي نسخة مخطوطة كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا مبتورة الآخر، وهي نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

-كتاب السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين: وهو بهامش كتاب المسائل العشر المسمى بغية المقاصد في خلاصة الراصد، للشيخ محمد بن علي السنوسي، مطبعة المعاهد بالقاهرة: آخر 1353هـ.

-المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق، للشيخ محمد بن علي السنوسي، طبع بمطبعة حجازي القاهرة، الطبعة الأولى عام 1373هـ/1954م.

-كتاب السمط المجيد في شأن البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل أهل التوحيد للشيخ العارف بالله صفي الدين أحمد الأنصاري المدني الدجاني القشاشي(ت1071هـ)، نسبة لآل الدجاني بالقدس، وهو كتاب من خلال عنوانه في التصوف وكيفية التدرج إلى مقام الإحسان، حيث ذكر فيه صاحبه مسائل الذكر وآدابه وكيفية تلقينه للطالب لسانا وقلبا.

-كتاب مسالك الأبرار للملا ابراهيم الكوراني(ت1102هـ)، وهو كتاب في علوم الحديث يحوي اثنين وأربعون حديثا مسلسلا بأسانيده المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم، حرص مؤلفه على أن يكون هذا التسلسل في اليقظة، مستعرضا قواعد الجرح والتعديل وتصحيح الأحاديث التي طعن فيها من عدة طرق. وأغلب هذه الأحاديث مسلسلة بالصوفية وتدعو إلى

الورع والزهد والتربية السلوكية والروحية، تم تحقيق مؤخرا بجامعة فيينا من طرف الباحث رفيق بوعزيز.

-كتاب الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء بسيد الدنيا والآخرة، لأبي الفضل عبد القادر بن الحسين بن مغيزيل الشاذلي، تح: أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، تم طبعه بمكتبة الثقافة الدينية مصر، الطبعة الأولى 2010. وهو كتاب في التصوف الاسلامي، يذكر مسائل الكرامات الأئمة والأولياء.

-كتاب مقاليد الأسانيد في وصل الجوامع والمصنفات والمسانيد للشيخ العلامة جار الله أبو مكتوم عيسى بن محمد المغربى الجعفرى الثعالبى الهاشمى، وهو كتاب مهم ذكر فيه شيوخه المالكيين، مركزا على الأسانيد التي روى بها الكتب التي قرأها.

-كتاب المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية للشيخ عبد القادر الفاسي(ت1134هـ)، تم طبعه وتحقيقه مؤخرا على يد الباحث محمد الصقلي الحسني، بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب عام 2015.

-كتاب الشموس الشارقة في أسانيد مشايخنا المغاربة والمشارقة للشيخ محمد بن علس السنوسي، يسميه ابن السنوسي بفهرستنا الكبرى، وعلى كتابه البذور السافرة بالفهرسة الصغرى، ورد ذكره في هدية العارفين باسم (الشموس الشارقة في تراجم مشايخي المغاربة والمشارقة).

-كتاب ريحانة القلوب في التوصل إلى المحبوب للشيخ يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر، الكردي، الكوراني العجمي (ت768هـ)، موضوعه في التصوف، وهو عبارة عن رسالة في شروط التوبة ولبس الخرقة.

-كتاب الآلي من الجواهر الغوالي للشيخ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدمياطى الأشعري البديري (1140هـ)، والعنوان الأصح هو الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي، والكتاب يعالج علم الحديث متنا واسنادا وفهما واتقانا وانتقادا، حيث يذكر فيه إجازته لعدد من العلماء إجازة عامة في الأحاديث النبوية والعلوم الشرعية فقهية كانت أو علمية عملية أو تفسيرية.

فتنوع مصادر الشيخ السنوسي، تنم عن مدى عبقرية الرجل واطلاعه على أمهات المصادر التي تتناول علمي الشريعة والحقيقة، ثم إن رحلاته المتعددة إلى بلاد الحجاز ومكوثه بها ردحا من الزمن، ومناظراته مع علماء بلاد الحجاز، أكسبته حافظة قوية في فهم علوم الدين شريعة وحقيقة، سلوكا وتربية.

9- خاتمة:

ما يمكن أن نخلص إليه هو أنّ مخطوط " أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف" يعتبر مصدرا مهما لا يمكن للباحثين والمهتمين بمسألة الأسانيد وتعددها سواء رواية(مشافهة) أو دراية، أو الأثبات والإجازات التي تعد من ميزات التحصيل العلمي والمعرفي لطالب العلمي والشيخ على حد سواء؛ لا يمكن الاستغناء عنها في دراساتهم وأبحاثهم. فالمخطوط يزخر بمادة مصدرية اقتبسها صاحبها من تجاربه العلمية اليومية، ومن خلال دراسته ورحلاته المختلفة للعديد من الأقطار العربية طالبا للعلم تارة، ومعلما تارة أخرى، وتعاطيه لعلوم من سبقه روحيا وتجسيده سلوكيا على أرض الواقع، جعل منه مصدرا أساسيا في يعتمد عليه في مسالة الأسانيد وارتفاعها.

إنّ مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف" مخطوط يحتاج إلى دراسة وتحقيق، وهي دعوة منا إلى انكباب الباحثين الشباب على تحقيق تراث الشيخ محمد بن علي السنوسي المتعدد العلوم والمعارف بمختلف تخصصاتها، حتى نوفي الشيخ حقه أو على الأقل إبراز انتاجه العلمي والمعرفي لعامة الباحثين حتى يتم توظيفه بشكل أو بآخر في خدمة العلم شريعة وحقيقة، وتجسيده سلوكا وتربية في واقع مجتمعاتنا اليوم، وما أحوجنا إلى تراث أجدادنا حتى نستوعبه ونستقرئ مفاهيمه.

10.الملاحق:

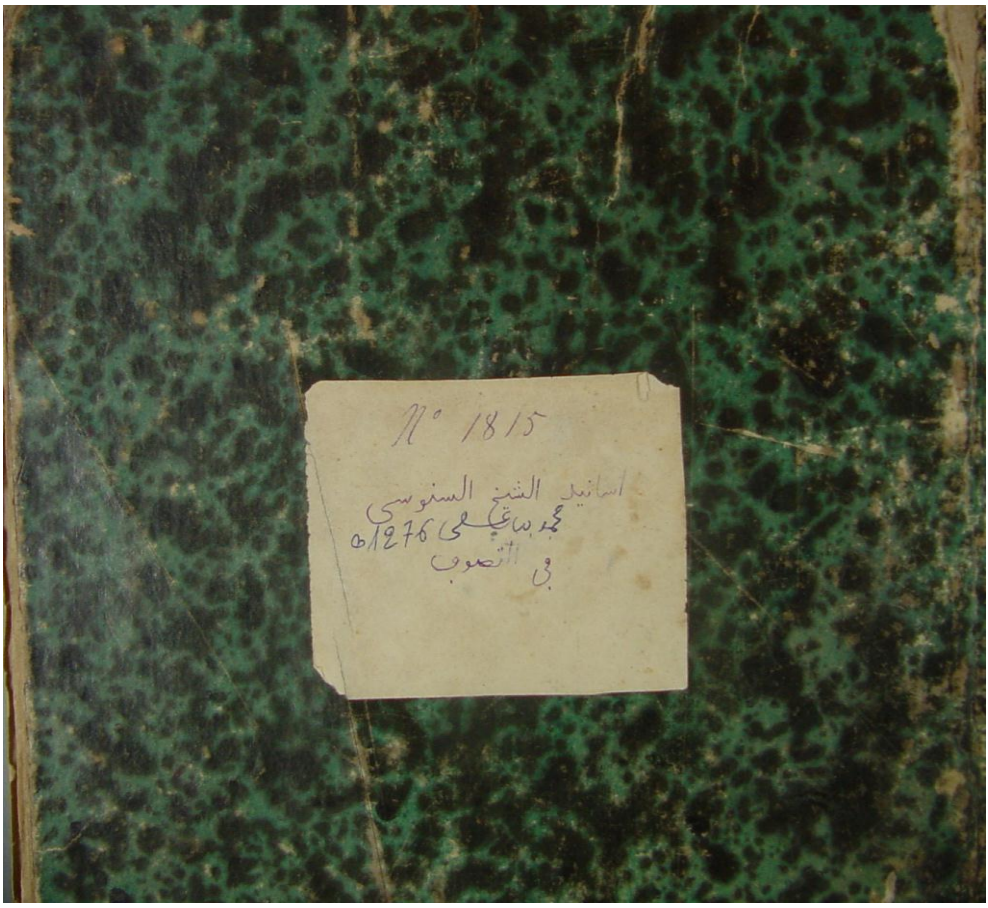

غلاف مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف"، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم:1815

مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 07 ،العدد 03 ديسمبر ،2021 ص - ص:263-288

الواجهة الأولى من مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف"، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم:1815

الواجهة الثانية من مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف"، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم:1815

مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 07 ،العدد 03 ديسمبر ،2021 ص - ص:263-288

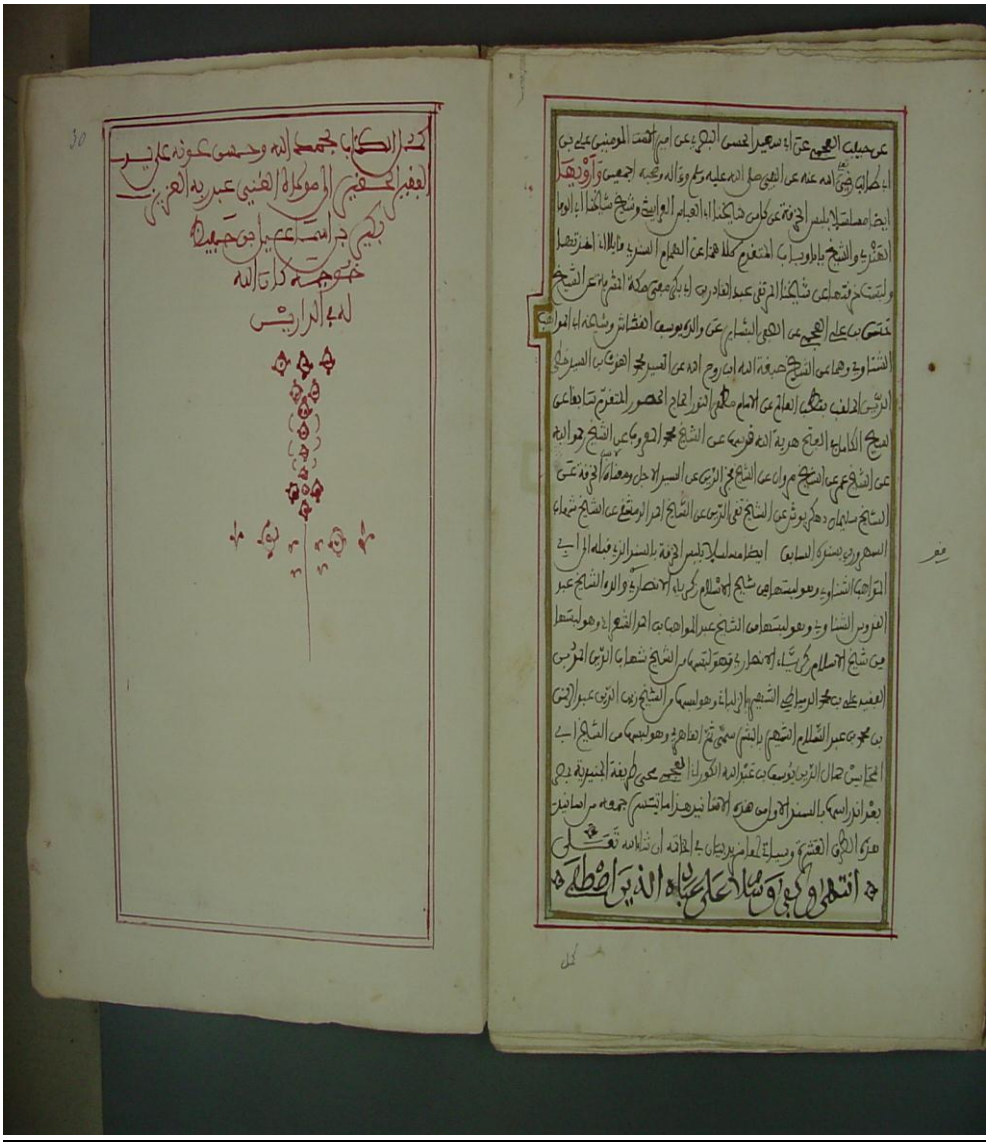

الواجهة الأخيرة من مخطوط" أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف"، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم:1815

11.قائمة المراجع:

(1) السنوسي، محمد بن علي. (1930)، الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية، ص:17 .

(2)الكتاني، عبد الحي.(1982)، فهرس الفهارس والأثبات، ص:103.

(3)الصلابي، علي.(2011)، تاريخ الحركة السنوسية، ص:، ينظر: عبد المالك بن عبد القادر، بن علي(1966). الفوائد الجلية في تاريخ العائلة السنوسية، ص:46-47.

(4)الفاسي، عبد الحفيظ.(2003). معجم الشيوخ، ص ص:105-111.

(5)المصدر نفسه، ص ص:105-111.

(6)الكتاني، عبد الحي.(1982)، فهرس الفهارس والأثبات، ص:103.

(7)الكتاني، عبد الحي.(1982)، فهرس الفهارس والأثبات، ص:103. السنوسي، محمد بن علي، إجازة الشيخ محمد بن علي السنوسي لقاضي الجزائر الشيخ أحمد الشكري، وهران: خزانة الشيخ أبي عبد الله شراك.(نسخة مخطوطة).

(8)الصلابي، علي.(2011)، المرجع السابق، ص:182.

(9)الصلابي، علي.(2011)، المرجع السابق، ص:131.

(10)ذكر بعنوان آخر: الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية وما في حكمها من السادات العلوية ممن له ولاية في الأقطار المغربية، طبع الطبعة الأولى 1349هـ مطبعة الشباب بالقاهرة، والطبعة الثانية 1373هـ مطبعة الشباب بالقاهرة.

(11)ذكر بعنوان آخر: رسالة مقدمة موطأ الإمام مالك، طبع بمطبعة الشباب القاهرة، الطبعة الأولى 1374هـ.

(12)لعلها رسالة المسلسلات العشرة في الأحاديث النبوية.

(13)شفاء الصدر بأربي المسائل العشر، طبع بمطبعة المحمودية عام 1360هـ.

(14)المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق، طبع بمطبعة حجازي القاهرة، الطبعة الأولى عام 1373هـ/1954م.

(15)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف"، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم:1815، و:1.

(16)ينظر: بن زيان، عبد الرحمن.(1992)، أشغال الموسم الأول للشيخ السيد محمد بن علي السنوسي، ص ص:11-12.

(17)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف، و:30و.

(18)المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق، طبع بمطبعة حجازي القاهرة، الطبعة الأولى عام 1373هـ/1954م. ص:6.

(19)المصدر نفسه، ص:7.

(20)ينظر: بوسلاح فايزة، التعريف بمخطوط "البُدُوْرُ السَّافِرَةُ في عَوَالِي الأَسَانِيدِ الفَاخِرَةِ"، للشيخ أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي المستغانمي(1202-1276هـ/1787-1859م)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، المجلد12، العدد2، ص ص:452-474.

(21)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف، و:30ظ.

(22)الصلابي، علي.(2011)، ص:144.

(23)المرجع نفسه، ص:144.

(24)يراجع: يوسي الهواري، التعريف بالسنوسية الأسس الفكرية المنهج التربوي الإطار، أعمال الملتقى الدولي التصوف في الإسلام والتحديات المعاصرة، جامعة أدرار، أيام:9،10، 11 نوفمبر2008م. ص ص:212-220.

(25)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف، و:2و.

(26)المصدر نفسه، و: 2و.

(27)المصدر نفسه، و: 2و.

(28)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف، و:3و.

(29)المصدر نفسه، و:3ظ.

(30)المصدر نفسه، و:5و.

(31)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف، و:7ظ.

(32) المصدر نفسه، و:10و.

(33)المصدر نفسه، و:11ظ.

(34)المصدر نفسه، و:13ظ.

(35)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف، و:13ظ.

(36)المصدر نفسه، و:18و.

(37)المصدر نفسه، و:20و .

(38)مخطوط أسانيد الشيخ محمد بن علي السنوسي في التصوف، و:22و.

(39)المصدر نفسه، وو:23ظ- 25ظ.

(40)المصدر نفسه، و:26و.

(41)المصدر نفسه، و:28و.